الكفاءة الذاتية الوالدية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية والعاديين.

أ/ نوره عبد المحسن السهلي
محاضر -ماجستير تربية خاصة
المملكة العربية السعودية

ملخص البحث:
هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية الوالدية كما تدركها أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، والتعرف على الفروق بين أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية والعاديين في الكفاءة الذاتية الوالدية، وتكونت عينة البحث النهائية من ٨٠ أماً (٣٤ أماً لديهم أطفال معاقين فكرياً في المرحلة الابتدائية، ٣٦ أماً لديهم أطفال عاديين في المرحلة الإبتدائية)، وتراوح عمر الأمهات بين ٢٠ – ٣٨ سنة، وكان لدى جميع الأمهات أبناء ذكور أو بنات ، وتم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية الوالدية إعداد/ (Boothroyd (1997، وتوصلت نتائج البحث إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية الوالدية أقل من المتوسط لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بالنسبة للمقاييس الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية الوالدية، كما توصلت نتائج البحث إلى وجود فروقاً دالة إحصائياً في الكفاءة الذاتية الوالدية بين أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وأمهات الأطفال العاديين لصالح أمهات الأطفال العاديين؛ أي أن أمهات الأطفال العاديين أكثر كفاءة ذاتية من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. وخلصت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات تتلخص في: (١) الاهتمام بفحص الكفاءة الذاتية الوالدية لدى الأمهات والآباء لما لها من دور في تطور الطفل ونموه وكفاءته الخاصة. (٢) العمل على تحسين وتطوير الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لما لها من دور في معالجة مشكلات أبنائهم. (٣) العمل على تثقيف الأمهات وتدريبيهن من خلال الندوات وورش العمل حول تأثير معتقدات الأم الجيدة في تحسين أداء أبنائهن ونجاحهم.

Self-Efficacy of Mothers of Children with Intellectual Disabilities and Ordinary.

Miss/ Nourah Abdul Mohsen Al-Sahli

Lecturer - Master of Special Education
- Saudi Arabia

Abstract: The objective of the current research is to identify the level of parental self-efficacy as recognized by the mothers of children with intellectual disabilities, and to identify the differences between the mothers of children with intellectual disabilities and the normal in parental self-efficacy. The final research sample consisted of 80 mothers (34 of them had children with intellectual disabilities in the primary school, 36 had normal children in primary school). The mothers ranged in age from 20 to 38 years. All mothers had male or female children, It was used the parental self-efficacy scale by Boothroyd by (1997), The results of the study found that the level of self-efficacy of parents is lower than the average among mothers of children with intellectual disabilities for the sub-measures and the total score of the measure of parental self-efficacy, The results of the study also found statistically significant differences in parental self-efficacy between mothers of children with intellectual disabilities and mothers of

ordinary children in favor of mothers of ordinary children; that is, mothers of ordinary children are more parental self-efficacy than mothers of children with intellectual disabilities. The researcher concluded with a set of recommendations, which are summarized as follows: (1) the interest in examining the self-efficacy of parents for mothers because of it had role in the development of the child and his development and efficiency. (2) To improve and improve the self-efficacy of mothers of children with special needs because of their role in addressing the problems of their children. (3) To educate and train mothers through seminars and workshops on the impact of good mother's beliefs on improving their children's performance and success.

مقدمة:

يعد مصطلح الكفاءة الذاتية من الموضوعات المهمة في الحياة الإنسانية لما له تأثير على الأداء البشري والنجاح في تخطي العقبات والسيطرة على الضغوط التي يتعرض لها الفرد في الحياة اليومية.

وتعرف بأنها ثقة الفرد في قدرته على أداء المهام والأنشطة المعرفية والاجتماعية بنجاح وعند مستوي معين من الجودة، والتنبؤ بمدي الجهد والمثابرة في مواجهة ما يقابله من عقبات في سبيل تحقيق هذه المهام (أحمد، ٢٠٠٥). وتعرف بأنها اعتقاد الفرد في أنه يمتلك القدرة على معالجة المهام وتحمل الصدمات في المواقف المرهقة والصعبة (Schwarzer & Schmitz, 2004).

وقدم "باندورا" مفهوم الكفاءة الذاتية من خلال نظريته في التعلم الاجتماعي على أنها قدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج إيجابية ومرغوبة في موقف معين، والتحكم في الضغوط الحياتية التي تؤثر على سلوك الفرد، وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أدائه للمهام والأنشطة التي يقوم بها، والتنبؤ بالجهد والنشاط والمثابرة اللازمة لتحقيق العمل المراد القيام به(Bandura,1988).

وأفادت البحوث التي أجرها " باندورا " (Bandura (1992, 1995, 1997, 2001 أن فاعلية الذات لها تأثير كبير على التطوير البشري human development وتوافقه. وتطورت دراسة وبحث الكفاءة الذاتية تحت عدة مسميات باعتبار أن مصطلح الكفاءة الذاتية مصطلح عام، وقد يتضمن العديد من المصطلحات الأخرى المرتبطة به، فهناك كفاءة الذات العامة، وكفاءة الذات الأكاديمية، وكفاءة الذات الاجتماعية، وكفاءة الذات المهنية، وكفاءة الذات الوالدية.

وتعد كفاءة الذات الوالدية أحد مجالات كفاءة الذات، ويشير مصطلح الكفاءة الذاتية الوالدية إلى الممارسات الوالدية الإيجابية، والتي تتضمن الاستجابة، والتحفيز، والرعاية غير العقابية، وزيادة الحساسية لاحتياجات الطفل، والتوجه الوالدي النشط تجاه الطفل، وتقييم الطفل بمشكلات سلوكية أقل (Coleman & Karraker, 1998). وارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية الوالدية قد يجعل الآباء يبذلون جهداً كبيراً في تعليم وتثقيف أنفسهم فيما يتعلق بتربية وأبنائهم، كما تشجع كفاءة الذات الوالدية الآباء على التكيف مع ما يقوم به الطفل من سلوكيات، وكفاءة الذات الوالدية ذات تأثير إيجابي ومهم على تربية وتطور الأبناء (Van Hess, Teti, & Hussey-Gardner, 2004; Riper, Ryff, & Pridham, 1992).

مشكلة البحث:

يواجه آباء الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الكثير من المشكلات التي ربما تجعل التفاعل بينهم وبين أبنائهم يتصف بالسلبية، فقد يشعر آباء الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بالحرج لوجود طفل معاق فكرياً في الأسرة، وخاصة في حالة الإناث، وقد يقوم الآباء بالسلوك العنيف تجاه أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية تعبيراً عن الإحباط الذي يشعرون به عندما يعجزون في التعامل مع طفلهم (أبوزيد، وعبد الحميد، ٢٠١٩). وكشفت دراسة Orelove, Hollahan and Myles (2000) إلى أن الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية يتعرضون لسوء المعاملة من قبل الآباء أكثر من المعلمين.

وتأتي هنا أهمية دراسة الكفاءة الذاتية الوالدية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للوقوف على التقدير الدقيق لطبيعة التفاعل السلبي بين الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وآبائهم، وخاصة الأم التي يقع على عاتقها مسؤولية كبيرة في تربية وتعليم طفلها المعاق فكرياً، ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي في السؤال التالي:

- ما مستوى الكفاءة الذاتية الوالدية كما تدركها أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وما الفروق بين أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية والعاديين في الكفاءة الذاتية الوالدية؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية الوالدية كما تدركها أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.
- التعرف على الفروق بين أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية والعاديين في الكفاءة الذاتية الوالدية.

أسئلة البحث: تتلخص أسئلة البحث في الأسئلة التالية:

- ما مستوى الكفاءة الذاتية الوالدية كما تدركها أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية؟
- ما الفروق بين أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية والعاديين في الكفاءة الذاتية الوالدية؟

أهمية البحث: تلخصت أهمية البحث فيما يلي:

الأهمية النظرية:

- تنبع أهمية البحث الحالي من أهمية مصطلح الكفاءة الذاتية الوالدية، حيث تعتبر من الموضوعات ذات العلاقة المباشر بالتفاعل الجيد بين الآباء وأبنائهم، ولها علاقة بتربية الطفل وتنشئته ونجاحه.
- يسهم البحث الحالي في إضافة بيانات مهمة عن قدرات ومعتقدات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية حول قدرتهن على تربية وتعليم أبنائهن المعاقين فكريا.

الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد نتائج البحث الحالي في التخطيط لبرامج تحسين الكفاءة الذاتية الوالدية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

فروض البحث: اقتصر البحث الحالي على الفروض التالية:

- يتباين مستوى إدراك أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية لكفاءتهم الذاتية الوالدية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة ومتوسطات درجات أمهات الأطفال العاديين على مقياس كفاءة الذات الوالدية.

مصطلحات البحث: اقتصر البحث الحالي على المصطلحات التالية:

الكفاءة الذاتية الوالدية: وتعرف بأنها معتقدات وتصورات الأمهات حول قدراتهن المعرفية والانفعالية والسلوكية والبدنية المتعلقة برعاية وتربية أبنائهن. **وتعرف إجرائياً** بالدرجة التي تحصل عليها الأم على مقياس الكفاءة الذاتية الوالدية المستخدم في البحث الحالي.

أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية: هن أمهات لأطفال معاقين فكرياً في المرحلة الإبتدائية سواء في معهد التربية الفكرية أو في فصول التربية الفكرية الملحقة بالتعليم العام بمدينة الرياض.

أمهات الأطفال العاديين: هن أمهات لأطفال عاديين لا يعانون من أي مشكلات أو إعاقات أو اضطرابات في المرحلة الإبتدائية في مدينة الرياض.

حدود البحث: تم في البحث الحالي الالتزام بالحدود التالية: (١) الحدود الموضوعي: في هذا البحث تم الالتزام بكفاءة الذات الوالدية كحد موضوعي. (٢) الحدود المكاني: تم إجراء الدراسة الحالية في مدينة الرياض. (٣) الحدود الزماني: تم الالتزام بالفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣٩/ ١٤٤٠ ه، كحد زماني لجمع البيانات.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الكفاءة الذاتية:

يعتبر عالم النفس " ألبرت باندورا " أول من كشف النقاب عن هذا المصطلح ثم توالت جهود الباحثين في الكشف عن هذا المتغير، ومن خلال استقرائنا للبحوث الأخيرة في مجال علم النفس نجد أن الكثير من الباحثين في البيئة الأجنبية قد استخدموا مصطلح Self Efficacy وفى المقابل في البيئة العربية استخدم الباحثون مصطلح "الكفاءة الذاتية" وهو ما قصده العالم " باندورا " تماما (أبوزيد، عيسى، ٢٠١١).

ويشير كير (2000) Kear في دراسته " تحليل مفهوم الكفاءة الذاتية " إلي أن مفهوم الكفاءة Efficacy مرادف لمصطلحات فعَّال Effective ومؤثر Efficacious ، وجميع تلك المصطلحات تعني القدرة علي إحداث الإثراء، وقدرة الفرد الفعلية أثناء قيامه بإنجاز هدف ما يقويه ويجعله أقدر في المواقف المستقبلية، وتعني نجاح الفرد في مثابرته للقيام بأعمال مختلفة من أجل الوصول إلي غاياته.

ويختلف مصطلح الكفاءة الذاتية عن مصطلح الكفاية فمصطلح " الكفاءة " يعني الجدارة أي المماثلة في القوة والشرف، كما يعني أيضاً القوة والقدرة على تصريف العمل؛ أما مصطلح "الكفاية " فيعني الاستغناء عن الغير، بمعني أكتفي بالشيء أي أستغني به وقنع، واكتفي بالأمر اضطلع به، والكفء هو ما تكون به الكفاية (المعجم الوجيز ، ١٩٩١).

وعرف "باندورا" الكفاءة الذاتية بأنها العملية المعرفية التي يتبني فيها الفرد اعتقاداته حول قدرته على الأداء في مستوي معين، وهذه الاعتقادات لها أثرها على كم الجهد المبذول، والإصرار تجاه العقبات، والمرونة في التعامل مع حالات الفشل، وكم الضغوط أو الاكتئاب الذي يواجهه في تحمل متطلبات العمل(Bandura, 1997) .

ويرى شعراوي (٢٠٠٠) أن الكفاءة الذاتية هي مجموعة الأحكام الصادرة من الفرد، والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، ومدى مثابرته للإنجاز.

وحدد ألبرت باندورا في نظريته أربعة مصادر أساسية تمثل مصادر الكفاءة الذاتية وهي: -

- تحقيق الأداء Performance Accomplishments : يعتبر المصدر الأقوى لمعلومات الكفاءة الذاتية، ويشير إلي الخبرات السابقة لأداء الفرد في المواقف الحياتية ، فالفرد الذي سبق له النجاح في موقف سابق ، من الطبيعي أن يتوقع القيام بالسلوك نفسه أو أي سلوك يماثله، أي أن تحقيق الأداء يضيف بعداً إيجابياً لشعور الفرد بالكفاءة الذاتية مما يسهم في توقع الآداء الماهر في المستقبل، ويساعد علي نجاح الفرد في إنجاز مهام صعبة بأقل مساعدة خارجية

ولكن ليس كل خبرة تحقق آداءات ناجحة تنمي الكفاءة ، فعلي سبيل المثال عندما يكون النجاح تحقق ولكن من خلال المساعدة الخارجية الشاملة، أو تحقق في مهام سهلة أو غير ذات قيمة ، كل ذلك يؤدى إلي انخفاض اعتقادات الكفاءة الذاتية التي تساهم في توقع آداءات مستقبلية غير ذات قيمة.

- الخبرات البديلة Vicarious Experience : يشير هذا المصدر إلي الخبرات التي نتعلمها أو ندرك إمكانية القيام بها من مشاهدتنا لآخرين يقومون بها بنجاح، وبخاصة ممن يمتلك قدرات وإمكانيات مماثلة في حالة المقارنة، وفيها يقوم المعلم بمراقبة معلمين آخرين أثناء قيامهم بالتدريس سواء داخل الفصل أو من خلال تسجيلات أو حوارات مع المعلمين مما يزود المعلم المُراقِب بانطباعات حول طبيعة مهام التدريس، كما تؤثر في قدراته الشخصية ، وتزوده بطرق ماهرة وبارعة في الأداء، خصوصاً عندما تكون النجاحات تحت ظروف مماثلة لظروف المعلم المُراقِب، وعلي النقيض فإن ملاحظة حالات فشل معلمين آخرين علي الرغم من بذلهم جهوداً كثيرة يُضعف اعتقادات الكفاءة للمعلم المراقب، ويشعره بأن إتمام أداء المهمة صعب ذلك ما لم يعتقد أنه أكثر مهارة من النموذج.
- الإقناع اللفظي Verbal Persuasion : ويتم غالباً من الآخرين الذين يحاولون إقناع الفرد بقدرته علي الأداء، والإقناع اللفظي له دوره وبخاصةً إذا كان مصدر الاتصال شخص يثق به الفرد، أو شخص يتسم بالمصداقية، خبير في المجال الذي يتحدث فيه، وفي هذا الصدد تؤثر الخبرة الشخصية، ومدى واقعية الهدف الذي يتحقق من الأداء في نجاح أو فشل الإقناع اللفظي ، وإن الإقناع اللفظي يزود المعلمين بمعلومات حول طبيعة التعليم، ويشجعهم ويزودهم باستراتيجيات تمكّنهم من التغلُّب علي العقبات، ويتمثل في صورة تعليقات وتغذية راجعة من المشرفين والمعلمين الآخرين والطلاب حول أداء المعلم داخل الفصل من خلال مهاراته والاستراتيجيات التي يتبعها، مما يمكنه من إحداث المقارنات الاجتماعية سواء بالنسبة لأدائه أو بالنسبة لنتائج عمله ، ويساهم في تحقيق الأداء الناجح كما يساعد المعلم علي المثابرة في المحاولات للوصول للنجاح. إلا أن التعليقات يجب أن تكون بناءة بعيدة عن التشدد والعلانية وإلا غرست فيه عدم الثقة بالذات وأثرت سلباً على الإصرار.
- الحالة الفسيولوجية Physiological State: تتعلق بالانفعالات الإيجابية والسلبية، وما يصاحب هذه الانفعالات من تغيرات داخلية عند مواجهة المواقف الحياتية فنجد أن الحماس يمثل ثروة خاصة عند العمل مع مجموعة من الأطفال ذوي النشاط الزائد، وعلى العكس فإن انفعالات الخوف والقلق من شأنها التأثير السلبي على الشعور بالكفاءة الذاتية (عسكر، ٢٠٠٣).

وتوصلت بعض الدراسات الى وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية والاكتئاب (Kim & Kim, 2010; Akin, 2008 ;) وتوصلت بعض الدراسات الى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين الكفاءة الذاتية والقلق (Akin, 2008 ; Gaudiono & Herbert, 2006).

وترى حسين (١٩٩٥) أن شعور الفرد بعدم الكفاءة يجعله يبالغ في تقدير الخطر في كثير من المواقف، وهذا بدوره يؤدى إلى عدم قدرته على السيطرة على الأحداث ومن ثم يفشل في المواجهة ومع الفشل المتكرر يحدث الاكتئاب. ويواجه أصحاب الدرجة العالية من الكفاءة الذاتية المواقف الضاغطة بدرجة منخفضة من الاستثارة الفسيولوجية المتمثلة في مستوى أقل من الأدرينالين في الدم عن غيرهم وبذلك يظل هؤلاء في حالة هادئة نسبياً في مواجهتهم الأزمات المصاحبة لهذه المواقف (عسكر، ٢٠٠٣).

ويصف Bandura(1997) الأفراد ذوي الكفاءة المرتفعة بأنهم ينسبون الفشل إلي الجهد الغير كافي ، وهذا يعمل علي التوجيه للنجاح ، بينما ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة فينسبون الفشل إلى انخفاض القدرة الذاتية لذا فهم يعتقدون أن الأعمال أصعب مما هي عليه في الواقع مما يعرضهم دائما للوقوع في بوتقة الضغوط، وفي هذا الصدد يشير رضوان (١٩٩٧) إلى أن الشخص الذي يشعر بدرجة عالية من الكفاءة الذاتية سوف يبذل من الجهد والمثابرة أكثر من ذلك الذي يشعر بدرجة أقل من الكفاءة الذاتية ، فالتقدير المسبق المرتفع للكفاءة الذاتية سيعطي للفرد الثقة بأن مساعيه سوف تقوده للنجاح بغض النظر عن صعوبة الموقف، في حين أن التقدير المنخفض للكفاءة الذاتية سيدفع الفرد لبذل القليل من الجهد والمثابرة.

الكفاءة الذاتية الوالدية:

تحدث " باندورا (١٩٩٩) عن الكفاءة الذاتية الوالدية ضمنياً عند حديثه عن فعالية الذات الاجتماعية عند الوالدين من خلال الفكرة التي تتعلق بكون دور الوالدين يتضح في المطالب الثقيلة المستمرة التي تلقي بأعبائها على فعالية التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة، وكيف أنه ينبغي على الآباء أن لا يتعاملوا فقط مع التحديات المتغيرة كلما كبر أبنائهم، ولكن ينبغي أيضا أن يتدبروا العلاقات المتبادلة ضمن النظام الأسري وضمن الروابط الاجتماعية المختلفة ، فالوالدان اللذان يمتلكان اعتقادا ثابتا في فاعلية الذات الوالدية هم أكثر قوة في الارتقاء بكفايات أطفالهم، وأكثر من ذلك فإن الإحساس القوي بفعالية الذات الاجتماعية الوالدية يعد عاملاً قوياً مانعاً ضد التوترات والضغوط (بنات، وغيث، ومقدادي، والظاهر، والعلاوين، ٢٠١٥).

وتعرف الكفاءة الوالدية بأنها: مدركات الأم ومشاعرها فيما يتعلق بقدرتها على اكتساب المهارات والفهم الضروري الذي يؤهلها كي تكون أماً ناجحة تقدّر خبرة الأمومة، وتشعر بالراحة في أداء دورها الوالدي (راضي، ٢٠٠٨). تعرف بأنها تصورات الأمهات حول قدراتهن المرتبطة بمختلف المكونات العاطفية والمعرفية السلوكية التي تساعد في تقديم الرعاية لأبنائهن (Coleman and Karraker, 1998).

وهناك العديد من النماذج النظرية التي اهتمت بموضوع الكفاءة الذاتية الوالدية، فقد افترض " بلسكاي" (١٩٨٤) في نموذجه العملي عن محددات الوالدية أن الأداء الوالدي الكفء يتأثر بدرجة كبيرة بثلاثة عناصر أو خصائص قد تكون ذات تأثير متباين في تشكيل القدرة الوالدية، هي: (١) نمو الشخصية والسعادة النفسية للوالدين. (٢) خصائص الطفل. (٣) الدعم الاجتماعي والشبكات الاجتماعية. وأشار أيضاً إلى أن الدراسات السابقة قد أكدت على أن التاريخ النمائي لشخصية الوالدين وشعورهما بالسعادة أهم عنصر في تشكيل كفاءة الوالدين الذاتية (راضي، ٢٠٠٨). وقد تمر أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بالكثير من الخبرات السلبية مثل القلق، والاكتئاب، والحزن والتشاؤم والسلبية، وانخفاض تقدير الذات (أبوزيد، وعبد الحميد، ٢٠١٩). والذي يقلل من مستوى الشعور بالسعادة، وبالتالي-ووفقاً لهذه النظرية-فإن انخفاض الشعور بالسعادة قد يقلل من الكفاءة الذاتية الوالدية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

وفيما يتعلق بشخصية الطفل المعاق فكرياً فقد أشارت نتائج البحوث والدراسات إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية تتزايد بوجه عام مشكلات الصحة النفسية لديهم قياساً بأقرانهم العاديين، وذلك بنسبة تصل إلى ثلاثة أو أربعة أضعاف العاديين، وتتزايد مثل هذه المشكلات مع زيادة إعاقتهم الفكرية، حيث تقلل انخفاض الأداء الوظيفي العقلي من قدرة الطفل على مواجهة الضغوط، وتزيد في الوقت ذاته من تلك الضغوط والمحن التي يتعرض لها الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية عند مواجهة الحياة (محمد، ٢٠٠٤). ويصدر عن ذوي الإعاقة الفكرية بعض صور العنف حيث أنهم يفتقدون المهارات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الذي يُمكّنهم من التفاعل الجيد مع الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات (أبوزيد وعبد الحميد، ٢٠١٩). وهنا قد تجد الأم صعوبة في

مواجهة تلك التحديات والمشكلات التي يعاني منها طفلها المعاق فكرياً والذي ربما يترتب عليها انخفاض كفاءتها الذاتية.

وفيما يتعلق الجانب الثالث لكفاءة الوالدين الذاتية وهو نقص المساندة والدعم الاجتماعي، يمكن التدليل على ذلك في مجال الإعاقة الفكرية، فيحتاج المعاق فكرياً إلى الكثير من المهارات الوالدية التي قد لا تعرفها الأم أو الأب، وبالتالي قد يحتاج هؤلاء الآباء إلى مصادر دعم متعددة، ومن جهات متعددة، قد لا تكون متاحة في المجتمع بالشكل المناسب أو الذي يتفق مع ظروف الأسرة، وفي هذه الحالة قد تفقد الأم مصدراً مهماً من مصادر الكفاءة الذاتية الوالدية.

وقد تتضمن الكفاءة الذاتية الوالدية عدة عناصر هي: (١) ضبط السلوك والذي يشمل قدرات الأمهات على ضبط سلوك الطفل والتحكم فيه؛ وجعل الطفل يتصرف بالطريقة التي تريدها الأمهات والثناء على الطفل من أجل السلوك الجيد، وتأديب الطفل، ووضع حدود للطفل، وتعليمه متي يقول " لا" لطفل آخر. (٢) القضايا المدرسية: وتشمل معرفة الأم باحتياجات الطفل في المدرسة؛ مثل معرفة ماذا يفعل الطفل في المدرسة، ومناقشة وضع الطفل مع موظفي المدرسة، ومساعدة الطفل في واجباته المدرسية، والمشاركة في أنشطة الطفل المدرسية. (٣) الدفاع Advocacy (٤) المساندة الانفعالية Emotional Support (Al-Boothroyd,1997 in Kandari, 2005)

وتشير نتائج بعض البحوث والدراسات إلى أن الكفاءة الذاتية الوالدية عاملاً مهماً في تكيف الطفل، فعلى سبيل المثال عندما يكون واثقان من معرفتهما وقدرتهما على مساعدة طفلهما في المدرسة فإنهما يميلان إلى استخدام استراتيجيات والدية إيجابية والوصول إلى نتائج إيجابية تتعلق بتحصيل الطفل المدرسي، وتوافقه الشخصي والاجتماعي، فقد يزيد ميل الوالدين إلى المشاركة في الأنشطة المتعلقة بأبنائهم عندما يشعرون بالثقة في قدرتهم وتأثيرهم على الأبناء (بنات وآخرون، ٢٠١٥).

وقد تكون الكفاءة الذاتية الوالدية عنصراً مهماً في نجاح التدخلات العلاجية المبكرة القائمة على الأسرة لدى آباء الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية Sarimski, Hintermair, & Lang,2012).

الدراسات السابقة:

تمت دراسة الكفاءة الذاتية الوالدية في العديد من البحوث والدراسات، واقتصرت الباحثة في هذا البحث بعرض البحوث الدراسات التي قد تكون ذات علاقة بالبحث الحالي، سواء من حيث المصطلح، أو العينة، أو الأدوات، وفيما توضيح لهذه البحوث:

أجرى كل من Kabiyea and Manor-Binyamini (2019) بحثاً هدف فيه إلى دراسة العلاقة بين الكفاءة الذاتية الوالدية والضغوط والشكاوي الجسمية لدى أباء ذوي الاضطرابات النمائية في المجتمع البدوي بفلسطين، وتكونت العينة من ٩٠ أباً لديهم أبناء مراهقين من ذوي الاضطرابات النمائية، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام خمسة استبيانات، استبيان ديموغرافي ووصمة العار والكفاءة الذاتية الوالدية والضغوط والشكاوي الجسمية، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة سالبة بين الكفاءة الذاتية الوالدية والضغوط لدى عينة البحث.

وأجرى Ben-Naim, Gill, Laslo-Roth and Einav (2019) بحثاً هدف فيه إلى التعرف على الضغوط الوالدية والكفاءة الذاتية الوالدية وعلاقتهما بالرضا الزواجي واضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأبناء، وتكونت العينة من ١٨٢ آباء، لديهم أطفال في الصفوف من الأول وحتى التاسع (٦٣ من الآباء لديهم أطفال يعانون من اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، ١٩٩ آبا لديهم أطفال عاديين)، وتم استخدام استبيان الكفاءة الذاتية الوالدية، والضغوط الوالدية، والرضا الزواجي، وتوصلت نتائج البحث إلى أن آباء الأطفال ذوي

اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لديهم مستوى عال من الضغوط الوالدية وانخفاض في مستوى الكفاءة الذاتية الوالدية والرضا الزواجي.

وهدف Sur, (2017) إلى دراسة الكفاءة الذاتية الوالدية والممارسات الوالدية لدى أباء الأطفال ذوي الصعوبات الجسدية مقارنة بآباء الأطفال العاديين، وتكونت العينة من ٢٣٧ آباءً تم اختيارهم من ٢٧ ولاية أمريكية، لديهم أطفال في المرحلة العمرية من ٢ – ٧ سنوات (عاديين وذوي صعوبات جسدية)، وتم استخدام اختبار الثقة الوالدية لقياس الكفاءة الذاتية الوالدية، واختبار الممارسات الوالدية، واستبيان ديموغرافي، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود مستوى متوسط لمرتفع في الكفاءة الذاتية الوالدية والممارسات الوالدية، ولا توجد فروق بين آباء الأطفال ذوي الصعوبات الجسدية وآباء الأطفال العاديين في الكفاءة الذاتية الوالدية والممارسات الوالدية.

وأجرى سلام وعبد الجواد وحسين (٢٠١٦) بحثاً هدف إلى دراسة العلاقة بين جودة الحياة والكفاءة الوالدية لدى أمهات الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعليم، وتكونت عينة البحث من ١٠٠ أماً لأطفال معاقين فكرياً بمدرسة التربية الفكرية بمدينة بنها بمصر، وتراوح عمر الأمهات من ٢٥ – ٥٠ سنة، وتم استخدام مقياس جودة الحياة، ومقياس الكفاءة الوالدية إعداد/ الباحثة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين جودة الحياة والكفاءة الوالدية، وعدم وجود فروق في الكفاءة الوالدية تبعاً لمتغير العمر.

وهدفت دراسة شاهين (٢٠١٥) إلى بحث الإسهام النسبي لكل من تقدير الذات، والكفاءة الوالدية (الأبوية، والأموية) المدركة من الأبناء في التنبؤ بإعاقة الذات لدى المراهقين الموهوبين رياضياً؛ فضلا عن بحث الفروق بين الموهوبين رياضيا في الألعاب الفردية والألعاب الجماعية، وكذلك بين الموهوبين رياضياً والعاديين في إعاقة الذات؛ وتضمنت عينة الدراسة ٩٠ مرهقاً من الموهوبين رياضياً (متوسط أعمارهم ١٤، ١٥ عاما، وانحرافها المعياري ١.٢٥٨)، وأيضا (٩٠) مراهقاً من غير الموهوبين رياضياً (متوسط أعمارهم ٢٦٦، ١٥ عاماً وانحرافها المعياري ١.٠٤٧)، وتمت الاستعانة بأدوات منها؛ مقياس تقدير الذات، والكفاءة الوالدية المدركة ، إعاقة الذات (إعداد الباحثة)، وقد أسفرت الدراسة عن نتائج مؤداها؛ وجود ارتباط سالب دل إحصائيا بين تقدير الذات والكفاءة الوالدية (الأبوية والأموية) المدركة من ناحية وإعاقة الذات من ناحية أخرى، فضلا عن قدرة كل منهم على التنبؤ بها، وجود فروق دالة إحصائيا في إعاقة الذات بين الموهوبين رياضيا بالألعاب الفردية والألعاب الجماعية تجاه الموهوبين بالألعاب الفردية، وكذلك بين الموهوبين رياضياً والعاديين في اتجاه الموهوبين رياضياً.

وهدفت دراسة الشامي وخيرالله وجبريل (٢٠١٢) إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الوالدية وأبعاد مقياس الكفاءة المعرفية لدى ٢٥٢ تلميذاً من تلاميذ وتلميذات الصف الأول الإعدادي من بعض المدارس الحكومية في إدارة غرب المنصورة التعليمية بمحافظة الدقهلية (مصر) وبعد تحليل البيانات أسفرت عن النتائج التالية: (١) لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات عينة البحث على مقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأم) ودرجاتهم على البعد (الثالث: الاشتقاق) من أبعاد الكفاءة المعرفية. (٢) توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات عينة البحث على مقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأم) ودرجاتهم على أبعاد مقياس الكفاءة المعرفية (الأول: الطلاقة الفكرية، الثاني: السيطرة المعرفية، الرابع: المرونة الذهنية، الخامس: الشمول، السادس: الاستنارة الذاتية، السابع: الأصالة) عند مستوى دلالة (٠.٠١). (٣) توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات عينة البحث على مقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأب) ودرجاتهم على أبعاد مقياس الكفاءة المعرفية (الأول: الطلاقة الفكرية، الثاني: السيطرة المعرفية، الثالث: الاشتقاق، الرابع: المرونة الذهنية، الخامس: الشمول، السادس: الاستنارة الذاتية، السابع: الأصالة) عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وهدفت دراسة دارسة Small, (2010) هدفت إلى دراسة الفروق بين أمهات (المطلقات) الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية وأمهات الأطفال العاديين في الكفاءة الذاتية الوالدية والرضا الوالدي، وتكونت العينة من ١٩٢ أماً لديهن أطفال في المرحلة العمرية من ٥ – ١٧ سنة، تم تقسيمهن إلى مجموعتين؛ مجموعة تكونت من ٩٣ أماً لديهن أطفال ذوي اضطرابات نمائية، ومجموعة تكونت من ٩٩ أماً لديهن أطفال عاديين، وتم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية الوالدية، الرضا الوالدي، الاكتئاب، الضغوط، المساندة الاجتماعية، وتوصلت نتائج البحث إلى الأمهات لديهن مستوى مرتفع من الضغوط والاكتئاب مرتبط بمستوى منخفض من الكفاءة الذاتية الوالدية، والرضا الوالدي.

وأجرى عامر (٢٠٠٩) دراسة هدفت الدراسة إلى الكشف عن اختلاف الكفاءة الوالدية باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع-الثقافة-الفرعية، المستوى الاجتماعي الاقتصادي)، وكذلك دراسة العلاقة بين الكفاءة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. وتكونت عينة الدراسة من ٣٢٥ (١٦٢ ذكور، ١٦٣ إناث) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٢) سنة وطبقت عليهم الأدوات التالية: مقياس الكفاءة الوالدية (الصورة أ، ب) اعداد الباحثة. قائمة المستوى الاجتماعي الاقتصادي. متوسط درجات التلاميذ في امتحان نهاية العام للعام الجامعي ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لا توجد فروق دالة احصائيا بين أفراد العينة من حيث النوع والثقافة الفرعية ونوع التعليم على مقياس الكفاءة الوالدية بالنسبة لصورة الأب، بينما توجد الفروق في المستوى الاجتماعي الاقتصادي في اتجاه المستوى المتوسط. لا توجد فروق دالة احصائيا بين أفراد العينة من حيث النوع ونوع التعليم على مقياس الكفاءة الوالدية بالنسبة لصورة الأم، بينما توجد الفروق بين أفراد العينة في الثقافة الفرعية في اتجاه الريف، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي في اتجاه المستوى المتوسط. توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الكفاءة الوالدية للأب والأم والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة .

تعليق على البحوث والدراسات:

تنوعت أهداف البحوث والدراسات التي تناولت متغير الكفاءة الذاتية الوالدية، فتمت دراسته مسحياً للتعرف على مستواه، وتم فحصه ارتباطياً حيث تم فحص العلاقة بين الكفاءة الذاتية الوالدية وغيرها من المتغيرات ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة، وتم فحصه مقارنة؛ حيث تمت مقارنة الكفاءة الذاتية الوالدية لدى عينات متنوعة، آباء الأطفال والمراهقين، وآباء الأطفال العاديين، والمضطربين وذوي الاحتياجات الخاصة.

ومن حيث الهدف أجرى كل من Kabiyea and Manor-Binyamini (2019) بحثاً هدف فيه إلى دراسة العلاقة بين الكفاءة الذاتية الوالدية والضغوط والشكاوي الجسمية لدى أباء ذوي الاضطرابات النمائية في المجتمع البدوي بفلسطين، وأجرى Ben-Naim, Gill, Laslo-Roth and Einav (2019) بحثاً هدف فيه إلى التعرف على الضغوط الوالدية والكفاءة الذاتية الوالدية وعلاقتهما بالرضا الزواجي واضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأبناء، وهدف Sur, (2017) إلى دراسة الكفاءة الذاتية الوالدية والممارسات الوالدية لدى أباء الأطفال ذوي الصعوبات الجسدية مقارنة بآباء الأطفال العاديين، وأجرى سلام وعبد الجواد وحسين (٢٠١٦) بحثاً هدف إلى دراسة العلاقة بين جودة الحياة والكفاءة الوالدية لدى أمهات الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعليم، وهدفت دراسة شاهين (٢٠١٥) إلى بحث الإسهام النسبي لكل من تقدير الذات، والكفاءة الوالدية (الأبوية، والأمومية) المدركة من الأبناء في التنبؤ بإعاقة الذات لدى المراهقين الموهوبين رياضياً؛ وهدفت دراسة الشامي وخيرالله وجبريل (٢٠١٢) إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الوالدية وأبعاد مقياس الكفاءة المعرفية لدى ٢٥٢ تلميذاً من تلاميذ وتلميذات الصف الأول

الإعدادي من بعض المدارس الحكومية في إدارة غرب المنصورة التعليمية بمحافظة الدقهلية (مصر)، وهدفت دارسة Small, (2010) هدفت إلى دراسة الفروق بين أمهات (المطلقات) الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية وأمهات الأطفال العاديين في الكفاءة الذاتية الوالدية والرضا الوالدي، وأجرى عامر (٢٠٠٩) دراسة هدفت الدراسة إلى الكشف عن اختلاف الكفاءة الوالدية باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع-الثقافة-الفرعية، المستوى الاجتماعي الاقتصادي)، وكذلك دراسة العلاقة بين الكفاءة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وبصفة عامة كانت البحوث والدراسات التي تم إجراءها على آباء الأفراد المعاقين فكرياً قليلة في حدود علم الباحثة؛ وربما هذا قد يدعم مشكلة البحث الحالي وأهميته، فهناك البحث الذي أجراه سلام وعبد الجواد وحسين (٢٠١٦)، وهناك بعضاً من البحوث تضمن آباء الأطفال والمراهقين ذوي الصعوبات النمائية ولكن لم يتم تضمين نوعية الصعوبات في متن هذه البحوث، مثل دراسة كل من Kabiyea and Manor-Binyamini (2019) ، ودارسة Small, (2010). وتمت الاستفادة من هذه البحوث والدراسات في تدعيم مشكلة البحث وأهميته، وفي اختيار أداة البحث، وكذلك في تفسير ومناقشة نتائج البحث.

منهجية البحث واجراءاته:

منهج البحث: تم في هذا البحث استخدام المنهج الوصفي المسحي للتعرف على مستوى الكفاءة الذاتية الوالدية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، والمنهج السببي المقارن، للتعرف على الفروق في الكفاءة الذاتية الوالدية بين أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وأمهات الأطفال العاديين.

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من جميع أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وكان أبنائهم من الذكور والإناث ذوي الإعاقة الفكرية، المدرجين في معهد التربية الفكرية بمدينة الرياض، وفصول التربية الفكرية الملحقة في مدارس التعليم العام بمدنية الرياض، وأيضاً ١٥٠ أماً من أمهات الأطفال العاديين، وكان لجميع الأمهات أطفال في المرحلة الإبتدائية.

عينة البحث الاستطلاعية: وتكونت عينة البحث الاستطلاعية من ٣٠ أماً من مجتمع البحث (١٥ أماً لديهم أطفال معاقين فكرياً، ١٥ أماً لديهم أطفال عاديين.

عينة البحث الأساسية: تكونت عينة البحث النهائية من ٨٠ أماً (٣٤ أماً لديهم أطفال معاقين فكرياً في المرحلة الابتدائية، ٣٦ أماً لديهم أطفال عاديين في المرحلة الإبتدائية)، وتراوح عمر الأمهات بين ٢٠ – ٣٨ سنة، وكان لدى جميع الأمهات أبناء ذكور أو بنات (نوع الطفل ليس من متغيرات البحث).

أداة البحث: لتحقيق أهداف البحث الحالي تم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية الوالدية Caregiver Self-Efficacy Scale ترجمة وتقنين / Al-Kandari(2005)

وصف المقياس: أعد مقياس الكفاءة الذاتية الوالدية (Boothroyd (1997 وتكون المقياس من ٢٥ فقرة، وتضمن المقياس خمسة مقاييس فرعية هي: (١) الضبط السلوكي Behavior Management: وتكون من ٦ عبارات ، (٢) وقضايا المدرسة School Issues: وتكون من ٤ عبارات، (٣) الدفاع Advocacy: وتكون من ٤ عبارات، (٤) المساندة الانفعالية Emotional Support: تكونت من ٥ عبارات، (٥) وقضايا الدعم Provider Issues: وتكون من ٦ عبارات. ويجيب على عبارات المقياس الأم أو مقدمي الرعاية للطفل من خلال نظام رباعي الإستجابة، وجميع عبارات المقياس إيجابية، وتم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل ثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية والمقاييس الفرعية وتراوحت قيم الثبات بين ٠.٦٤ – ٠.٨٦، وتم حساب صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي وتراوحت القيم بين ٠.٢٨ -٠.٥٢. وتم حساب صدق وثبات المقياس في الكويت على عينة بلغت ٦٢ أماً من أمهات لأطفال من ذوي اضطراب التوحد، وأمهات

لأطفال عاديين، وتراوحت قيم ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ بين ٠.٦٥ – ٠.٧٩، وتم التحقق من الصدق عن طريق الاتساق الداخلي وكانت القيم جيدة (Al-Kandari, 2005).

صدق وثبات مقياس الكفاءة الذاتية الوالدية في البحث الحالي: تم تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية الوالدية على عينة البحث الاستطلاعية وتم حساب الصدق والثبات بالطرق التالية:

الصدق: تم حساب الصدق عن طريق الصدق التكويني، عن طريق حساب معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، كما هو موضح في الجدول (١): -

جدول (١)

معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه لمقياس الكفاءة الذاتية الوالدية

المقياس الفرعي	أرقام العبارات وقيم الارتباط ومستوى الدلالة						
ضبط السلوك	رقم العبارة	١	٤	٧	١١	١٦	١٨
	قيم الارتباط والدلالة	**٠.٨٦	**٠.٧٧	**٠.٦٥	**٠.٥٥	**٠.٦٦	**٠.٨١
قضايا المدرسة	رقم العبارة	٢	١٣	١٥	١٧		
	قيم الارتباط والدلالة	**٠.٨٥	**٠.٦٦	**٠.٥٥	**٠.٤٤		
الدفاع	رقم العبارة	٣	٦	١٢	٢٠		
	قيم الارتباط والدلالة	**٠.٥٦	**٠.٧٥	**٠.٦٨	**٠.٧٩		
المساندة الانفعالية	رقم العبارة	٥	٨	١٤	١٩	٢١	
	قيم الارتباط والدلالة	**٠.٦٥	**٠.٨٢	**٠.٨١	**٠.٦٥	**٠.٢٢	
قضايا الدعم	رقم العبارة	٩	١٠	١٢	٢٣	٢٤	٢٥
	قيم الارتباط والدلالة	**٠.٦٥	**٠.٥٨	**٠.٦٣	**٠.٨٦	**٠.٦٩	**٠.٥٧

ويتضح من الجدول (١) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه لمقياس الكفاءة الذاتية الوالدية دالة عند مستوى (٠.٠١). وتم حساب معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية الوالدية، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية الوالدية

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	**٠.٦٦	٠.٠١	١٣	**٠.٧٥	٠.٠١
٢	**٠.٧٧	٠.٠١	١٤	**٠.٦٥	٠.٠١
٣	**٠.٨٥	٠.٠١	١٥	**٠.٦٥	٠.٠١
٤	**٠.٧٥	٠.٠١	١٦	**٠.٥٦	٠.٠١
٥	**٠.٦٥	٠.٠١	١٧	**٠.٧٦	٠.٠١
٦	**٠.٧٥	٠.٠١	١٨	**٠.٨٥	٠.٠١
٧	**٠.٦٦	٠.٠١	١٩	**٠.٧٥	٠.٠١
٨	**٠.٧٥	٠.٠١	٢٠	**٠.٨٠	٠.٠١

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٩	**٠.٦٥	٠.٠١	٢١	**٠.٦٥	٠.٠١
١٠	**٠.٦٨	٠.٠١	٢٢	**٠.٦٨	٠.٠١
١١	**٠.٨٥	٠.٠١	٢٣	**٠.٧٥	٠.٠١
١٢	**٠.٦٦	٠.٠١	٢٤	**٠.٦٥	٠.٠١
			٢٥	**٠.٨٢	٠.٠١

ويتضح من الجدول (٢) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية الوالدية دالة عند مستوى (٠.٠١).

وتم حساب معاملات ارتباط المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية الوالدية، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

معاملات ارتباط المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية الوالدية

المقاييس الفرعية	قيم الارتباط	مستوى الدلالة
ضبط السلوك	**٠.٨٥	٠.٠١
قضايا المدرسة	**٠.٨٩	٠.٠١
الدفاع	**٠.٧٨	٠.٠١
المساندة الانفعالية	**٠.٨٦	٠.٠١
قضايا الدعم	**٠.٧٧	٠.٠١

الثبات: تم التحقق من الثبات بالطرق التالية:

لقياس ثبات الاختبار تم استخدام طريقة التجزئة النصفية ومعامل ثبات ألفاكرونباخ لمقياس الكفاءة الذاتية الوالدية، والجدول (٤) يوضح معاملات الثبات:

جدول (٤)

معاملات الثبات باستخدام التجزئة النصفية ومعامل ثبات ألفا كرونباخ
لمقياس الكفاءة الذاتية الوالدية

المقاييس الفرعية والدرجة الكلية	معامل قيم الثبات التجزئة النصفية	معامل ثبات ألفا كرونباخ
ضبط السلوك	٠.٨١	٠.٨٨
قضايا المدرسة	٠.٦٩	٠.٧٦
الدفاع	٠.٦٩	٠.٧١
المساندة الانفعالية	٠.٧٨	٠.٨٠
قضايا الدعم	٠.٧٢	٠.٧٧
الدرجة الكلية	٠.٨١	٠.٨٦

يتضح من الجدول (٤) أن قيم ثبات مقياس الكفاءة الذاتية الوالدية مرتفعة سواء بطريقة " الفا-كرونباخ "، أو بطريقة " التجزئة النصفية"، وهذا يؤكد على أن المقياس يتصف بثبات مرتفع، مما يجعله مناسب للاستخدام في البحث الحالي.

أساليب المعالجة الإحصائية: تم في البحث الحالي استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences، والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، والذي تم من خلاله استخدام الاختبارات التالية:

- تم استخدام المتوسط والانحراف المعياري والمدي للتعرف على مستوى الكفاءة الذاتية الوالدية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

- تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين للتحقق من الفروق بين أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وأمهات الأطفال العاديين.

خطوات وإجراءات البحث:

١. دراسة وتحليل الأدبيات المرتبطة بالمحاور التالية:
- متغيرات البحث المتمثلة في (الكفاءة الذاتية الوالدية).
- مراجعة الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بالبحث الحالي.
٢. صدق وثبات مقياس الكفاءة الذاتية الوالدية.
٣. اختيار عينة البحث.
٤. تطبيق أداة البحث.
٥. رصد النتائج وتفسيرها ومعالجتها.
٦. تقديم التوصيات والمقترحات الخاصة بالبحث.
٧. تقديم التوصيات والمقترحات الخاصة بالبحث على ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج.
٨. كتابة التقرير النهائي للبحث، ومراجعته لغوياً وعلمياً.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول: يتباين مستوى الكفاءة الذاتية الوالدية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

وللتحقق من هذا الفرض تم تحديد طول خلايا (الفئة) المقياس الرباعي (الحدود الدنيا والعليا)، ثم حساب المدى (٤-١=٣)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي ٣ /٤ = ٠.٧٥ ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من ١ إلى ١.٧٥ يمثل درجة استجابة منخفضة.
- من ١.٧٦ إلى ٢.٥١ يمثل درجة استجابة أقل من المتوسط.
- من ٢.٥٢ إلى ٣.٢٧ يمثل درجة استجابة متوسطة.
- من ٣.٢٨ إلى ٤.٠٣ يمثل درجة استجابة مرتفعة.

وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للتعرف على مدى إدراك أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية لكفاءتهم الذاتية، والجدول (٥) يوضح نتائج الفرض الأول:

جدول (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للتعرف على مدى إدراك أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية لكفاءتهم الذاتية

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المدى	التقييم
ضبط السلوك	١.٣٥	٠.٠٩٢	٤	أقل من المتوسط
قضايا المدرسة	١.٢٦	٠.٠٥٥	١	أقل من المتوسط
الدفاع	١.٢٨	٠.٠٩١	٢	أقل من المتوسط
المساندة الانفعالية	١.٣٣	٠.١١٧	٣	أقل من المتوسط
قضايا الدعم	١.٣٥	٠.٠٧٤	٤	أقل من المتوسط
الدرجة الكلية	١.٣١	٠.٠٤١		أقل من المتوسط

يتضح من الجدول (٥) أن مستوى الكفاءة الذاتية الوالدية أقل من المتوسط لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بالنسبة للمقاييس الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية الوالدية.

مناقشة نتائج الفرض الأول

تشير نتائج الفرض الأول أن مستوى الكفاءة الذاتية الوالدية أقل من المتوسط لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. وقد يرجع ذلك إلى الكثير من المشكلات التي تواجه أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. فقد يواجه آباء الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الكثير من المشكلات التي ربما تجعل التفاعل بينهم وبين أبنائهم يتصف بالسلبية، فقد يشعر آباء الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بالحرج لوجود طفل معاق فكرياً في الأسرة، وخاصة في حالة الإناث، وقد يقوم الآباء بالسلوك العنيف تجاه أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية تعبيراً عن الإحباط الذي يشعرون به عندما يعجزون في التعامل مع طفلهم (أبوزيد، وعبد الحميد، ٢٠١٩).

وقد يكون المستوى المتوسط من الكفاءة الذاتية الوالدية لدى عينة الدراسة نتيجة منطقية في البحث الحالي، لأن الأطر النظرية ذكرت أن الكفاءة الذاتية الوالدية قد تتشكل من عدة عناصر هي: (١) نمو الشخصية والسعادة النفسية للوالدين. (٢) خصائص الطفل. (٣) الدعم الاجتماعي والشبكات الاجتماعية (راضي، ٢٠٠٨). وقد تشير نتائج البحوث أن هذه العناصر تمثل مشكلات لدى عينة البحث، ففيما يتعلق بالسعادة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية هناك العديد من الخبرات التي تجعل مستوى السعادة النفسية منخفض لديهن، فقد ذكر كل من أبوزيد وعبد الحميد (٢٠١٩) أن أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية يمرون بالكثير من الخبرات السلبية مثل القلق، والاكتئاب، والحزن والتشاؤم والسلبية، وانخفاض تقدير الذات (أبوزيد، وعبد الحميد، ٢٠١٩).

وفيما يتعلق بخصائص الطفل المعاق فكرياً وشخصيته ذكر محمد (٢٠٠٤) أن نتائج البحوث والدراسات توصلت إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية تتزايد بوجه عام مشكلات الصحة النفسية لديهم قياساً بأقرانهم العاديين، وذلك بنسبة تصل إلى ثلاثة أو أربعة أضعاف العاديين، وتتزايد مثل هذه المشكلات مع زيادة إعاقتهم الفكرية، حيث تقلل انخفاض الأداء الوظيفي العقلي من قدرة الطفل على مواجهة الضغوط، وتزيد في الوقت ذاته من تلك الضغوط والمحن التي يتعرض لها الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية عند مواجهة الحياة.

وفيما يتعلق الجانب الثالث لكفاءة الوالدين الذاتية وهو نقص المساندة والدعم الاجتماعي، يمكن التدليل على ذلك في مجال الإعاقة الفكرية، فيحتاج المعاق فكرياً إلى الكثير من المهارات الوالدية التي قد لا تعرفها الأم أو الأب، وبالتالي قد يحتاج هؤلاء الآباء إلى مصادر دعم متعددة، ومن جهات متعددة، قد لا تكون متاحة في المجتمع بالشكل المناسب أو الذي يتفق مع ظروف الأسرة، وفي هذه الحالة قد تفقد الأم مصدراً مهماً من مصادر الكفاءة الذاتية الوالدية.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج البحوث والدراسات إلى توصلت إلى انخفاض مستوى الكفاءة الذاتية الوالدية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، فقد توصلت نتائج دارسة Small, (2010) إلى أن الأمهات الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية لديهن مستوى مرتفع من الضغوط والاكتئاب مرتبط بمستوى منخفض من الكفاءة الذاتية الوالدية، والرضا الوالدي.

الفرض الثاني " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ومتوسطات درجات أمهات الأطفال العاديين على مقياس الكفاءة الذاتية الوالدية (المقاييس الفرعية والدرجة الكلية).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار " ت " وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٥):

جدول رقم (٥)
الفروق بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ومتوسطات درجات أمهات الأطفال العاديين على مقياس الكفاءة الذاتية الوالدية (المقاييس الفرعية والدرجة الكلية).

مقياس الكفاءة الذاتية الوالدية	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ضبط السلوك	أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية	٨.١٠	٠.٥٥	١٩.٣١	٠.٠١
	أمهات الأطفال العاديين	١٣.٥٠	١.١٤		
قضايا المدرسة	أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية	٥.٠٥	٠.٢٢	٧.٧٦	٠.٠١
	أمهات الأطفال العاديين	٧.٧٥	١.٥٣		
الدفاع	أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية	٥.١٥	٠.٣٦٦	٨.٣٠	٠.٠١
	أمهات الأطفال العاديين	٨.٥٠	١.٧٦		
المساندة الانفعالية	أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية	٦.٦٥	٠.٥٨٧	١٠.٠٩	٠.٠١
	أمهات الأطفال العاديين	٩.٥٠	١.١٤		
قضايا الدعم	أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية	٨.١٠	٠.٤٤٧	١٥.٦١	٠.٠١
	أمهات الأطفال العاديين	١١.٠٠	٠.٧٢٢		
الدرجة الكلية	أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية	٣٣.٠٥	١.١٤	١٧.٨٩	٠.٠١
	أمهات الأطفال العاديين	٥٠.٢٥	٤.١٦		

يتضح من الجدول (٥) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في الكفاءة الذاتية الوالدية بين أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وأمهات الأطفال العاديين لصالح أمهات الأطفال العاديين؛ أي أن أمهات الأطفال العاديين أكثر كفاءة ذاتية من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

يتضح من نتائج الفرض الثاني أن أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية أقل في الكفاءة الذاتية الوالدية من أمهات الأطفال العاديين، وقد يرجع ذلك إلى أن الطفل المعاق فكرياً مختلف عن الطفل العادي بما يحمله من صفات وخصائص ومشكلات تختلف عن أقرانه العادين، وهذا يفرض عبئاً على أمهات الأطفال المعاقين فكرياً، كما أن أمهات الأطفال المعاقين فكرياً أكثر عرضة للقلق والتوتر والاكتئاب، فهم أكثر تعرضاً لعدد كبير من الضغوط قد يعوق تمتعهن بالسعادة النفسية والرفاهية والتي قد تكون عاملاً مهماً في تشكيل وتكوين الكفاءة الذاتية الوالدية لدى الأمهات.

كما أن أمهات الأطفال المعاقين فكرياً قد يحتجن إلى الكثير من الدعم والمشاركة المجتمعية لتلبي احتياجات طفلها المعاق، وقد لا تكون كل هذه الخدمات متوفرة، وإذا كانت موجودة فربما يكون من الصعب الحصول عليها لعدد من العوامل، أما أمهات الأطفال العاديين فربما قد لا يكونوا في احتياجات لكل هذه الخدمات، ووفقاً للنماذج المفسرة للكفاءة الذاتية الوالدية قد يكون عنصر خصائص الطفل، وسعادة الأسرة، والدعم الاجتماعي من العناصر المسهمة في تشكيل وتكوين

الكفاءة الذاتية الوالدية (محمد، ٢٠٠٤؛ راضي، ٢٠٠٨؛ أبوزيد وعبد الحميد، ٢٠١٩)، وهذه العناصر قد تعاني أمهات الأطفال المعاقين فكرياً من مشكلات وقصور فيها.

وقد يدعم ذلك التفسير نتائج بعض البحوث السابقة، فقد توصلت نتائج دراسة كل من Kabiyea and Manor-Binyamini (2019) إلى وجود علاقة سالبة بين الكفاءة الذاتية الوالدية والضغوط لدى آباء الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية. وتوصلت نتائج دراسة سلام وآخرون (٢٠١٦) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين جودة الحياة والكفاءة الوالدية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

وبصفة عامة قد تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج البحوث التي توصلت إلى أن أمهات الأطفال ذوي الاضطرابات والإعاقات لديهم قصور في الكفاءة الذاتية الوالدية مقارنة بأمهات الأطفال العاديات، فقد توصلت نتائج دراسة Ben-Naim, et al. (2019) إلى أن آباء الأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لديهم مستوى عال من الضغوط الوالدية وانخفاض في مستوى الكفاءة الذاتية الوالدية والرضا الزواجي.

توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن التوصية بما يلي:

- الاهتمام بفحص الكفاءة الذاتية الوالدية لدى الأمهات والآباء لما لها من دور في تطور الطفل ونموه وكفاءته الخاصة.
- العمل على تحسين وتطوير الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لما لها من دور في معالجة مشكلات أبنائهم.
- العمل على تثقيف الأمهات وتدريبيهن من خلال الندوات وورش العمل حول تأثير معتقدات الأم الجيدة في تحسين أداء أبنائهن ونجاحهم.

مقترحات البحث: في ضوء البحث التالي يمكن التوصية بالمقترحات البحثية التالية:

- فحص العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالكفاءة الذاتية الوالدية.
- أثر الكفاءة الذاتية الوالدية على أداء التلاميذ الأكاديمي.
- علاقة الكفاءة الذاتية الوالدية بالكفاءة الذاتية لدى أبنائهم.
- فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الكفاءة الذاتية الوالدية.

مراجع البحث:

أبوزيد، أحمد، وعبد الحميد، هبة (٢٠١٩). *متلازمات الإعاقة الفكرية "رؤية حديثة"*. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

أبوزيد، أحمد، وعيسى، جابر (٢٠١١). الكفاءة الذاتية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى معلمي التربية الخاصة بمحافظة الطائف. *الجمعية المصرية للدراسات النفسية*. ٢١ ، ٧٠ ، ٤١ – ٨٥.

أحمد، أحمد (٢٠٠٥). أثر نموذجين للتعلم التعاوني على فعالية الذات الأكاديمية وفعالية الذات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

البدراين، غالب، وغيث سعاد (٢٠١٣). الاساليب الوالدية واساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٩ (١)، ٦٥-٨٧.

بنات، سهيلة، وغيث، سعاد، ومقدادي، محمد، والظاهر، حنان، والعلاوين، خديجة (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الكفاءة الوالدية المدركة لدى الآباء والأمهات في الأسر الحاضنة. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، ٨ (١)، ١٠٨-١٢٥.

حسين، راوية (١٩٩٥). فاعلية الذات وعلاقتها بأحداث الضاغطة وبعض الاضطرابات النفسية لدي المراهقات. *مجلة كلية التربية بجامعة الزقازيق*، ١ (٢٤)، ٢٦٧ – ٢٩١.

راضي، فوقية (٢٠٠٨). فعالية برنامج إرشادي في خفض الشعور بالضغوط النفسية وتحسين الكفاءة الوالدية لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط. *مجلة تربية المنصورة*، ٦٨(١)، ٤٠٩-٤٣٥.

رضوان، سامر (١٩٩٧). توقعات الكفاءة الذاتية " البناء النظري والقياس. *المجلة الاجتماعية بجامعة الشارقة*، ٥٥، ٢٥ – ٥١.

سلام، إيمان، وعبد الجواد، وفاء، وحسين، رمضان (٢٠١٦). جودة الحياة وعلاقتها بالكفاءة الوالدية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. *مجلة العلوم التربوية والاجتماعية بجامعة حلوان*، ٢٢ (٣)، ٧٠٩-٧٤٨.

الشامي، إناس، خير الله، سيد، وجبريل، فاروق (٢٠١٢). إدراك الأبناء للكفاءة الوالدية وعلاقتها بالكفاءة المعرفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة*، ٧٨ (١)، ١٤١-١٧٧.

شاهين، هيام (٢٠١٥). الإسهام النسبي لتقدير الذات والكفاءة الوالدية المدركة في التنبؤ بإعاقة الذات لدى المراهقين الموهوبين رياضيا. *مجلة دراسات عربية*، ١٤ (٢)، ٢٥٥-٢٩٨.

شعراوي، علاء (٢٠٠٠). فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية لدي طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*، جامعة المنصورة، ٤٤، ٢٨٧ – ٣٢٥.

عامر، إيمان، زكي، عنيات، وياسين، حمدي (٢٠٠٩). الكفاءة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة سيكومترية تحليلية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١٠(١-٤)، ٧٣-١٠٢.

عسكر، على (٢٠٠٣). *ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها*. ط ٣. الكويت: دار الكتاب الحديث.

محمد، عادل (٢٠٠٤). الإعاقات العقلية. القاهرة: دار الرشاد.

المعجم الوجيز (١٩٩١). طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، مَجمَع اللغة العربية، القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

Akin, A. (2008). Self-efficacy, Achievement Goals and Depression, Anxiety and Stress, A Structural Equation Modeling. *Word Applied Sciences Journal*, 3, (5), 725 – 732.

Al-Kandari, H. (2006). Parenting stressors, need for services, and caregiving self-efficacy among mothers of children with mild intellectual developmental disabilities in Kuwait: Assessing impact between variables. *Unpublished PhD thesis*, The Faculty of Simmons College School of Social Work.

Bandura, A. (1988). Self –Efficacy Mechanism in human agency. *American Psychologist*, 37,5, 122 –127.

Bandura, A. (1995*). Self-Efficacy in Changing Societies*. New York: NY, USA , Cambridge University Press.

Bandura, A. (1997**).** *Self-efficacy: the exercise of control.* New York: wh, Freeman.

Bandura, A. (2001). Social Cognitive Theory: an agentive Perspective. *Annual Review of Psychology*, 52 ,1- 26.

Ben-Naim, S., Gill, N., Laslo-Roth, R., & Einav, M. (2019). Parental stress and parental self-efficacy as mediators of the association between children's ADHD and marital satisfaction. *Journal of attention disorders*, *23*(5), 506-516.

Chwarzer, R. & Schmitz, G. (2004). Perceived Self-Efficacy and Teacher Burnout: A Longitudinal Study in Ten Schools. Freie Universität Berlin,

Germany .*www.self.uws.edu.au/ Conferences/ 2004_Schwarzer_Schmitz.pdf*

Coleman, P. K., & Karraker, K. H. (1998). Self-efficacy and parenting quality: Findings and future applications. *Developmental Review*, 18, 30-46.

Gaudiano, B., &. Herbert, J. (2006). Self-Efficacy for Social Situations in Adolescents with Generalized Social Anxiety Disorder. *Behavioral and Cognitive Psychotherapy*, 35, 209–223.

Hess, C. R., Teti, D. M., & Hussey-Gardner, B. (2004). Self-efficacy and parenting of high-risk infants: The moderating role of parent knowledge of infant development. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 25(4), 423-437.

Kabiyea, F., & Manor-Binyamini, I. (2019). The relationship between stress and stigma, somatization and parental self-efficacy among fathers of adolescents with developmental disabilities in the Bedouin community in Israel. *Research in developmental disabilities*, *90*, 31-40.

Kear, M. (2000). Concept Analysis of Self-Efficacy. Graduate Research. *WWW://graduateresearch.com/Kear.htm*

Kim, Y. H., & Kim, Y. E. (2010). Korean early childhood educators' multi-dimensional teacher self-efficacy and ECE center climate and depression severity in teachers as contributing factors. *Teaching and Teacher Education*, 26(5), 1117-1123.

Orelove, F.; Hollahan, D. & Myles, K. (2000). Maltreatment of children with disabilities: training needs for a collaborative response. *Child Abuse & Neglect,* 24, 2,185-194.

Sarimski, K., Hintermair, M., & Lang, M. (2012). Parental self-efficacy in family-centered early intervention. *Praxis Der Kinderpsychologie und Kinderpsychiatrie*, *61*(3), 183-197.

Small, R. P. (2010). A comparison of parental self-efficacy, parenting satisfaction, and other factors between single mothers with and without children with developmental disabilities. *Unpublished PhD thesis*, Wayne State University.

Sur, M. H. (2017). Parental Self-Efficacy and Parenting Practices in Parents of Young Children with and without Disabilities in Physical Development (*Doctoral dissertation*, Northern Illinois University).

Van Riper, M., Ryff, C., & Pridham, K. (1992). Parental and family well-being in families of children with Down syndrome: A comparative study. *Research in Nursing & Health*, 15(3), 227-235.